

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

Mshal.Alsaed@gmail.com



أهواك ياربة الأستار أهواك

وإن تباعد مغناي مغناك

ربة الأستار التي أحبها هذا الشاعر الكعبة شرفها الله تعالى، وهي قبلة المسلمين، وأول بيت وضع للناس في الأرض، كما أنها أقدس بقعة على وجه الأرض، يقول المولى عز وجل: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين»، آل عمران—96، وقد أمر الله تعالى إبراهيم برفع قواعد الكعبة وساعده ابنه إسماعيل عليهما السلام، ولما اكتمل بناؤها أمر الله إبراهيم أن يؤذن في الناس بأن يحجوا إليها يقول الله تعالى: «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» البقرة—127- وهي أيضا البيت العتيق، والكعبة بحسب ما ذكره ابن كثير بحيال البيت المعمور، والحديث عنها لا تسعه هذه السطور فلنعد إلى صاحب بيت الشعر، وهو: كمال الدين ابن الزمكاني الأنصاري السماكي الدمشقي محمد بن علي بن عبد الواحد كبير الشافعية في عصره، ولد سنة سبع وستين وستمئة وكان فصيحاً قوي العربية، ذكياً صحيح الذهن صائب الفكر يضرب بذكائه المثل، ومع ما ذكرت كان كريم النفس عالي الهمة حشمته وافرته، عين قاضي القضاة حلب، وكانت وفاته في بلبس بربرمضان سنة سبع وعشرين وسبعمئة، ومن نظمه يذكر الكعبة شرفها الله:

أهواك ياربة الأستار أهواك

وإن تباعد عن مغناي مغناك وأعمل العيس والأشواق ترشدني عسى يشاهد مغناي مغناي مغناك تهوى بها البيد لا تخشى الضلال وقد هدت ببرق النفايا الغر مغناك تشوقها نسماص الصبح سارية تسوقها نحو رويك برياك ياربة الحرم العالي الأمين لمن وافاه من أين هذا الأمن لولاك أدي بأسود قلبي نور أسوده من لي يتقبيله من بعد يمنك إنني قصدتك لا ألوي على بشر ترمي النوى بي سراماً نحو مرماك وقد حططت رحالي في حماك عسى تنحط أنقال أوزاري بلقياك كما حططت بباب المصطفى أملي وقلت للنفس بالمأمول بشراك محمد خير خلق الله كلهم وفتح الخير ماجي كل إشراك روى صاحب فوات الوفيات ان ابنه تقي الدين حكى أن والده قال له: خلوت يوما بنفسي في الجامع أصلي وإذا يخيل لي أن أمامي قبة عظيمة بين السماء والأرض، ظاهرها مراقي ومعارج والناس يصعدون فيها من الأرض إلى السماء، فصعدت معهم فكتفت أرى على كل مرقاة مكتوبا: نظر الخزانة، وأخرى وكالة بيت المال، التوقيع، المدرسة الغلانية، قضاء حلب، ولما وصلت إلى هذه المرقاة أشفقت من تلك الحالة، ورجعت إلى حسي وبت ليلتي، ثم بعد ذلك اجتمعت إلى الشيخ الصالح الذي خدمته فقال لي: كيف كانت ليلتك؟ ثم قال: القبة التي رأيته هي الدنيا والمرابي هي المراتب والوظائف والأرزاق، وهذا رأيته نتاله كله، «ثم قال لي أي، والله يا عبد الرحمن كل شيء رأيته نلته، وكان آخر مارأيته ولايتي قضاء حلب، وقد قرب الأجل، ثم توفي ابن الزمكاني بالتاريخ الذي ذكرته بعد هذه الحكاية، ودمت سالمين.

مجالس

د.محمد الدويهييس

www.alduwaihees.com



إعداد القيادات الإدارية

تطرقنا في عدة مقالات سابقة إلى أهمية وضرورة إعداد القيادات الإدارية في الجهاز الحكومي .ومما يؤسفني أن الممارسات في الجهاز الحكومي والواقع تسير في اتجاه معاكس، لذلك تم في السنوات الأخيرة تعيين العديد من القيادات الإدارية بطريقة «براشوتية» بعيدة كل البعد عن مجال وتخصص الجهة الحكومية وكذلك فإن من تم تعيينه في هذه الوظيفة القيادية لا يحمل حتى الحد الأدنى لشروط التعيين في الوظائف القيادية!!حيث يكون التعيين بناء على الرغبة الشخصية للبحثة للوزير سواء كانت هذه الرغبة متخصصة نابعة عن شخصه أو مفروضة عليه من قبل بعض أعضاء مجلس الأمة أو بعض المتفذين أو بعض التيارات الدينية والسياسية والقبلية والطائفية!! النتيجة النهائية أن الجهاز الحكومي يصاب بالشلل والتخلف



محمد إسماعيل إبراهيم

Islamic-researcher@hotmail.com

لغة

الطاقة النورانية الإلهية

والطاقة النارية الشيطانية

لا يوجد ما يسمى بالطاقة السلبية أو الإيجابية، ولكن القول الحق من كتاب الله هو طاقة نورانية ربانية من الله يمدنا بها الرحمن في الدنيا لمن أطاع قال تعالى: يوم تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَسْعَى وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ أَجْمَلٌ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنِ شَمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَجْعَلْ لِي نُورًا، أَوْ قَالَ وَأَجْعَلْنِي نُورًا» ويقابلها طاقة شيطانية نارية يمد بها الشيطان أعوانه وحزبه ولذلك فهم وقود النار قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوُدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ «6» . . . فبين لنا الحق سبحانه أن العصاة هم وقود النار والمعروف عن الحجارة أنها تحتفظ بدرجة الحرارة وسبحان الله ويحمده اللهم اجرنا من النار بعفوك يارحمن.

رياح الشرق

د. عبد الرحمن العيسه



دخول السوخوي المصرية

في الساحة

الخبر تناقلته وسائل الإعلام المختلفة في بدايات ابريل الحالي ويتعلق بتصدير السوخوي 35 الشهيرة الى مصر في نهايات هذا العام وبعده 24 طائرة تعتبر الوجبة الاولى لسلاح الجو المصري، وهي الاولى من هذا النوع وبهذا العدد لسلاح جو عربي، ولولا ان الخبر ذكر من داخل روسيا وعلى ذمة وسائل اعلام روسية لاعتبرت الامر مبالغة او شيئاً من الخيال. ظل سلاح الجو المصري طيلة عقود كبيرة يعاني من عدم تواجد اي قاذفات بعيدة المدى في صفوفه خصوصاً بعد خروج قاذفات البادجر توبوليف 16 من صفوفه، تلك القاذفات العتيدة اشترها عبدالناصر والسادات من بعده والتي بإمكانها حمل صواريخ موجهة بعيدة المدى قادرة على تهديد العمق الإسرائيلي حتى مفاعل ديمونة، وشاركت تلك القاذفات بحرب أكتوبر بكفاءة ومع مرور الزمن تحولت للدوريات البحرية ومن ثم الى التقاعد في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وبقيت مصر طوال هذه المدة بدون قاذفات بعيدة على اعتبار ان حرب أكتوبر «آخر الحروب مع اسرائيل» وينقش الوقت تقوم اسرائيل بالتزود بطائرات اف 15 ذات المدى الذي يزيد عن 4000 كيلومتر مع التزود بالوقود جوا وبمواسفات خاصة اعطيت الرمز «أ». شائنات دخول صفقة أسلحة روسية جبارة في يد الجيش المصري سرت منذ ان تولى المجلس العسكري ادارة أمور البلاد بعد ثورة 30 يوليو التي ذهبت بدولة الإخوان، وقبل ترشيح الفريق السيسي للرئاسة سافر إلى روسيا من اجل تقوية الجيش المصري لما هو آت لاحالة وهو الاصطدام المباشر مع المصالح الأميركية وما قد يترتب عليها من تقييد لصادرات السلاح لمصر في ظروف حرجة جدا، وقد كان، وغلطة الشاطر بالف، وعلى الرغم من نفي الرئيس السيسي شخصيا لأي صفقة سلاح في العام 2014 مع روسيا وكلام السفير الروسي بالقاهرة عن عدم وجود شيء من هذا القبيل، الا ان التسريبات ومن داخل المؤسسة الصناعية العسكرية الروسية كانت تتحدث عن صواريخ بوك Buk وصواريخ تور tor الدفاع الجوي متوسط المدى مع صواريخ s300v للمدى الطويل، وطائرات ميغ 35 ودبابات t-90 بل وحتى صواريخ إسكندر، ومع الوقت كل ذلك تحول الى حقيقة وبقي الجزء الأخير وهو وصول السوخوي 35 لمصر. واليوم تحول «الحلم» المصري الى حقيقة، ولكن ما المميز في السوخوي 35 لجعلها تقلب توازنات القوى بالمنطقة ؟ لننتمن قليلا في مواصفات هذه الجميلة، هذه المقاتلة القاذفة بمدى يزيد عن 4300 كلم وقدرة على حمل عتاد عسكري يصل الى عشرة اطنان «الرافال ثمانية طن» مع وجود الرادار AESA الذي يجعل الطائرة قادرة على العمل في كل الأجزاء ومتعددة المهام وقادرة على كشف الأهداف الخفية والطائرات ذات المقطع الراداري الصغير، هناك ايضا خاصية المدر الموجهة التي تتميز بها محركات تلك الطائرة التي يمكنها من الهجوم بزوايا حادة جدا وبمناورات بالجو يصعب على اي طائرة اخرى القيام بها، وهذه الميزة بالذات غير موجودة في كل طائرات سلاح الجو المصري ولا حتى بالرافال نفسها، وهذه المحركات موجودة بالغرب في طائرات الجيل الخامس فقط. طبعا هناك ايضا القدرة على الاشتباك مع اهداف ابعده من مدى البصر BVRAAM وقدرة على حمل القنابل الموجهة بالليزر من نوع KAB الروسية وهي المكافئ لقنابل البافواي الاميركية الصنع، مع قدرة هذه الطائرات على حمل الصواريخ الجواله من كروز، وهذه الصواريخ ثقيلة الحجم ويصعب على مقاتلات اخرى حملها، مثل صواريخ براهموس brahmos الهندية الروسي وصواريخ ياخنوت الفوق صوتية التي يسهمها الروس ب «قائلة حاملات الطائرات»، نظرا للرأس الحربية الثقيلة ذات 300 كيلوغرام من المتفجرات ومدى يصل الى 300 كيلومتر ايضا. وبعد، ظل سلاح الجو المصري يتطلع شوقا لدخول السوخوي 35 الجميلة خلفا للسوخوي 22 القديمة التي خرجت من الخدمة في اواخر السبعينات بعد مشاركتها بحرب أكتوبر، ظل العمل على مشروع شراء السوخوي 35 على نار هادئة ومن دون ضجة إعلامية من العام 2019، تجنباً لأي احتكاك مع الإدارة الأميركية التي كانت تحاول مفاوضات عدة جر مصر بعيدا عن المعسكر الشرقي. الآن وقد وصلنا الى نقطة اللا رجعة يحق للمصريين الافتخار بهذا الإنجاز ويحق لنا ان نفرح لفرحهم، ونقول من الآخر: ميروك للمصريين. وفي الختام سلام.

تلميحات

زيد شحاتة



أسئلة .. لا نستطيع إجابتها!

كثير من الأسئلة يطرحها أبناءنا لا يمكن الإجابة عنها، لا لأننا لا نجد الإجابة، لكن ربما لأنها فوق مستوى إدراكهم، أو لأنها مما لا نعرف إجابته بدقة، أو تتعلق بأمر مرجح من قبيل أن يسالك ظلك الصغير، كيف أتيت أنا لهذه الدنيا؟ ولم أصلا أتيت؟ لا تختص الأسئلة التي لا يمكن إجابتها بصغارنا، فعقولنا مليئة بأسئلة نحن نعرف إجابتها، لكننا نحسبها داخل أرواحنا، حياء وجرحا من أنفسنا أن نقولها لأنفسنا.. ولو من باب التفكير بصوت عال! هل يعرف أحدا لم نرسل أولادنا إلى المدارس، رغم أننا ندرسهم ونعلمهم في بيوتنا، كل المواد الدراسية، ويكتوبون هناك أكثر مما يفعلون في مدارسهم.. والجواب أننا لا نستطيع تحملهم وشقاوتهم اليوم كله، فنختلص منهم بطريقة «شرعية» ترضي ضمائرنا، بحجة إبعادهم عن الشوارع وما فيها، وأنهم يتعلمون.. يتعلمون ماذا؟ دعونا من التعليم، لماذا نكون مؤدبين وخطوبين وودودين جدا.. عندما نذهب لأي مؤسسة حكومية، للحصول على وثيقة ما، أو قضاء شأن ما، وخصوصا إن كانت مسألة «المراجعة»، عويصة.. طبعا الجواب الأغلب سيكون، أننا نريد أن تكون قدوة حسنة لبعض موظفينا «عسى ولعل» أن تتحسن أخلاقهم بالتأثر وحتى لو «بالحث والتأثير» ويتروكا قاعدة «راجعنا الأسبوع القادم» ويال سذاجتنا.. تتحسن أخلاقهم! حلم إبليس في الجنة.

ملاحظة

فراس الحمداني

Firashamdani57@yahoo.com



انتهت الحياة

إنتهت الحياة بالنسبة لي، وبمجرد أن أهالوا التراب على القبر الطري بدموع الباكين من نساء ورجال، أحسست حينها إن كل شيء قد تغير والأعاني لم تعد كذلك بل هي تسايح النادمين والمتأملين لنهايات القربة والأحزان القادمة التي لن تترك مساحة في الروح إلا واحتلتها وجعلتها موطنًا ثابتًا لها تستنزفه وترجع على السلطة فيه. الحزن بعد العام 1998 أصبح لصيقا بي فحبيبتي زوجتي وأم أولادي كانت مثالقة بروح الحياة وكانت تملأ روحي بهجة حين جعلتني أشعر أن الأغنيات ليست للاستماع فقط بل هي حالة معبرة عن فرح وعن رغبة وعن جموح وطموح لا ينتهيان بل يتجددان، لكن حين شعرت بالمرض لأول مرة بدأت العيمة السوداء تتشكل في سمائي وتتحول الى عاصفة ملتوية في الأفق رمادية وسوداء وماطرة ومخيفة ومعها صرير مخيف وريح باردة سامة تخترق الأرواح والأجساد والعظام ولا تترك من الجسد والروح سوى بقايا كبقايا البيوت المتهدمة من عصور سحيقة.